النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اسف على اخرة فاتته اقترب من الجنة مسيرة الف سنة ومن اسف على دنيا اقترب من النار الف سنة وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على الله وتناسيتم اخترام هلاك الاحبة واستكنتم تذللتم وخضعتم الاعراض ظهور العسرة الشديدة وسوء الحال واستنهضتم استخففتم بانقراض موت الاسرة الاقارب وضحكتم عند الدفن في الحديث الشريف ان الله كره لكم العبث في الصلاة والرفث في الصيام والضحك في الجنائز ورأى ابن مسعود رجلا يضحك في جنازة فقال تضحك وانت في جنازة والله لا اكلمك ابدا ولا ضحككم ساعة الزفن الرقص والطرب وتبخترتم مشيتم وانتم خلف الجنائز ولا تحزنكم يوم قبض الجوائز جمع جائزة وهي العطية واعرضتم عن تعديد التعديد مبالغة من العد والمراد هاهنا عد اوصاف الميت قال الشاعر

وعاذلي مذ راى صلوعي • تعد سقما بكى وعدد •

النوادب جمع نادبة وهي المراة التي ترفع صوتها بالبكا وعد اوصاف الميت لتجمع الناس اليها الى اعداد تهيات المادب جمع مادبة وهي الضيافة والطعام الذي يدعى اليه الانسان وعن تحرق بكا النواكل النسا التي فقدت اولادهن الى التانق التحسن في الماكل لا تبالون تلتفتون وتحزنون بمن هو بال ميت فان في قبره ولا تخطرون تمرون ذكر الموت ببال بقلب حتى كانكم قد علقتم تمسكتم من الحمام بكسر الحا الموت بذمام امان او حصلتم لقيتم من الزمان على امان او وثقتم بسلامة الذات النفس او تحققتم سالمة مصالحة هاذم اللذات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات قالوا وما هادم اللذات قال الموت كلا كلمة يقسم بها ويردع بها اي ليس الامر كما ظننتم ساء ما تتوهمون تظنون ثم كلا سوف تعلمون ثم انشد ايا من يدعى

الفهم

الفطنة وهذا النوع من الشعر يسمى المسمط اي المفصل ماخوذ من السمط وهو سلك الجوهر المفصل بالزمرد والذهب وغير ذلك الى كم يا اخا الوهم الخطا تعمى تهيا الذنب والذم اللوم وتخطا الخطا قال الحريري في درة الغواص ان قول الخواص لمن ياتي الذنب متعمدا مخطا وتحريف للمعنى واللفظ فانه لا يقال اخطا الا لمن لم يتعمد الفعل ولمن اجتهد ولم يوافق الصواب قال تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا مخطا في قتله من غير قصد الجم الكثير اما الهمزة للاستفهام وما للنفي بان ظهر لك العيب اما انذرك الشيب للفقيه الزاهد بن عمران ابيات في الشيب وانذاره والموعظة به احببت ذكرها وهي

ذهب الشباب بجهله وبعاره • واتى المشيب بحلمه ووقاره •
شتان بين مبعد من ربه • بغروره ومبشر بجواره •
ما زلت امرح في الشباب جهالة • كالطرف يمرح معجبا بعذاره •
وسحبت اذيال البطالة لاهيا • وجررت من بطر فضول ازاره •
حتى تعلق ظله فتكشفت • عوراته وبدا قبيح عواره •
والان قد خط المشيب بمفرقي • بمواعظ والحق في تذكاره •
والنفس تركب غيها لا ترعوي • عنه ولا تصغي الى انذاره •
لهفي على عمر يمر مضيعا • محصى علي بليله ونهاره •

ومن حديث ابي وضاع اذا بلغ الرجل خمسين سنة ولم يتب مسح ابليس على وجهه وقال بابي وجه من لا يفلح ابدا وانشد في ذلك

اذا امضى بالمرء من اعوامه • خمسون وهو الى التقى لا يجنح •
ركدت عليه عليه المخزيات وقلن قد • ارضيتنا فامكث كذا لا تبرح •
واذا راى ابليس غرة وجهه • حيا وقال فديت من لا يفلح •

وما في نصحه ريب شك ولا سمعك وقر صمم لانك تسمع ان فلانا قد مات فلم لا تخاف انك ستموت اما نادى هتف بك الموت اما اسمعت القو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1